Mesopotamian journal of Arabic language studies
Vol.2022, **pp**. 41–54
DOI: https://doi.org/10.58496/MJALS/2022/004 ; ISSN: 3005–8910
https://mesopotamian.press/journals/index.php/MJALS

The Ascetic Themes in the Poetry of Abu Nuwas: An Analytical Study

الزهديات في شعر أبي نواس دراسة تحليلية

Nizar Abdullah Al-Nuweiri[1,] *, Al-Taj Ibrahim Dafallah[1]
[1]*Faculty of Sharia and Law - Islamic University of Omdurman – Sudan*

نزار عبد الله النويري [١،*]، **التاج إبراهيم دفع الله**[١]
[١] كلية الشريعة والقانون- جامعة ام درمان الاسلامية-السودان

ABSTRACT
This research paper examined the theme of asceticism in the poetry of the Abbasid poet Abu Nuwas, focusing on the morphological, syntactic, and semantic analysis of his ascetic poems. The research concluded several key findings, most notably: the poet's prolific use of infinitives and diverse types of plurals in his poetry; his utilization of various rhetorical styles such as interrogation, emphasis, condition, and foregrounding and backgrounding; in addition to his use of the semantics devices of synonymy and contrast.

الخلاصة
تناولت هذه الورقة البحثية موضوع الزهديات في شعر الشاعر العباسي أبي نواس، وركزت على تحليل الجوانب الصرفية والتركيبية والدلالية لقصائد الزهد عنده. وخلص البحث إلى عدة نتائج من أبرزها: استخدام الشاعر للمصادر بكثرة وتنوع أنواع الجموع في شعره، وتوظيفه لأساليب بلاغية متنوعة كالاستفهام والتوكيد والشرط والتقديم والتأخير، فضلاً عن استخدامه لظاهرتي الترادف والتقابل الدلالي .

Keywords
الكلمات المفتاحية
Ascetic poetry , Morphological analysis, Rhetorical styles, Abu Nuwas
الزهديات, التحليل الصرفي, الأساليب البلاغية, أبو نواس

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
08/05/2022	10/07/2022	25/07/2022

١. مقدمة

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الشاعر أبا نواس من أشهر الشعراء العباسيين، الذي تميز عن غيره بتنوع موضوعات أشعاره، وتفننه في توظيف المفردة لإيصال الفكرة التي يريدها إلى المتلقي.

وإن الزهد من أهم موضوعات شعره، فقد أخذ حيزا كبيرا من قصائده، فشمرت عن ساعد الجد، وتمعنت القراءة في قصائد الزهد في شعر أبي نؤاس، وقسمتها على حسب مطالب الدراسات التحليلية المعتمدة، واعتمدت على طبعة ديوان أبي نؤاس برواية الصولي، تحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي، طبعة دار الكتب الوطنية، هيئة أبيو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات، ط١، ٢٠١٠م.

وقمت بتقسيم بحثي إلى تمهيد ومباحث، وعلى النحو الآتي:

تمهيد: في معنى الزهد، وكان فيه:

أولا: الزهد في اللغة، ثانيا: الزهد اصطلاحا، ثالثا: الزهد في القرآن الكريم، رابعا: الزهد في العصر العباسي

وأما المبحث الأول فقد عقدته في في سيرة الشاعر أبي نؤاس، وقسمته إلى مطالب أربعة:

*Corresponding author nzarrnwery@oiu.edu.sd

CC BY

المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته ونشأته

المطلب الثاني: منزلته والمؤلفات فيه

المطلب الثالث: وفاته

وأما المبحث الثاني، فكان في تحليل قصائد الزهد في شعر أبي نؤاس، وصار في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المستوى الصرفي، وتحته:

أولا: المصادر، ثانيا: المشتقات، ثالثا: الجموع

المطلب الثاني: المستوى التركيبي والأُسلوبي، واشتمل على:

أولا: اسلوب الاستفهام، ثانيا: أسلوب التوكيد، ثالثا: اسلوب النفي، رابعا: اسلوب الشرط، خامسا: اسلوب التقديم والتأخير

المطلب الثالث: المستوى الدلالي، واندرج تحته:

أولا: الترادف، ثانيا: التقابل الدلالي

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، فقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في كتابة البحث.

والله تعالى ولي التوفيق.

٢. تمهيد :في معنى الزهد

٢.١ الزهد في اللغة

قال في العين: "الزُّهْدُ في الدّينِ خاصَةً، والزَّهادةُ في الأشياء كلَها. ورجلٌ زهيد. وإمرأة زهيدةٌ وهما القليل طُعْمُهما. وأَزْهَد الرَّجُل إزهاداً فهو مزهد، لا يرغب في ماله لقلته".[١]

وقال في تهذيب اللغة: "والزّهادة فِي الدُّنْيَا، وَلَا يُقَال الزّهْد إلاّ فِي الدِّين، والزَّهادة فِي الْأَشْيَاء كلِّها".[٢]

وقال في الصحاح: "الزَهدُ: خلاف الرَغبة. تقول: زهد في الشئ وعن الشئ، يَزْهَدُ زَهداً وزَهادَةً. وزَهد يَزْهَدُ لغة فيه. وفلان يَتَزَهَّد، أي يتعبد. والتزهيد في الشئ وعن الشئ: خلاف الترغيب فيه".[٣]

وقال في المحكم: "الزُّهْدُ – فِي الدِّين خَاصَّة –: ضد الْحِرْص على الدُّنْيَا".[٤]

٢.٢ الزهد اصطلاحا

قد لا يختلف كثيرا المعنى اللغوي عن الاصطلاحي في معنى الزهد، فقد قيل في تعريفه:

"هو حنين الروح إلى مصدرها الأول لمعرفة الخالق عن طريق الزهد في الدنيا ومتاعها، والرغبة عن نعيمها، وتفضيل نعيم الآخرة عليها".[٥]

أو هو "الانصراف عن الشيء احتقارا له وتصغيرا لشأنه للاستغناء عنه بخير منه".[٦]

وقيل: "الزهد حقا لا يذم الدنيا ولا يمدحها، ولا ينظر إليها ولا يفرح بها إذا أقبلت، ولا يحزن عليها إذا أدبرت".[٧]

ومن الملاحظ أنه لا يختلف المعنى اللغوي كثيرا عن المعنى الاصطلاحي للزهد، فهو إجمالا يدل على إخراج محبة الدنيا وزخرفها من القلب، والتوجه كليا إلى عبادة الله تعالى والإخلاص له في القلب.

٢.٣ الزهد في القرآن الكريم

لم ترد كلمة الزهد بلفظها الصريح في الكريم إلا مرة واحدة، وهي في قصة سيدنا يوسف عليه السلام، حيث قال تعالى حاكيا عن إخوته: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين﴾ [٨] لكن وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على عدم الاغترار بالدنيا والابتعاد عن زينتها لأنها ليست دار بقاء، منها

---

[١] العين: ٤/ ١٢ مادة (ه ز د).
[٢] تهذيب اللغة: ٦/ ٨٧ مادة أبواب الزاي والهاء.
[٣] الصحاح: ٢/ ٤٨١ مادة (ز ه د).
[٤] المحكم والمحيط الأعظم: ٤/ ٢٢٨ مادة (ه ز د).
[٥] الزهد في الشعر العربي، لسراج الدين محمد، دار راتب الجامعية، بيروت، لبنان، د. ت. : ٢.
[٦] الزهد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ، ١٩٩٩م: ٥.
[٧] الزهد الكبير، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، طبع بدار الحنان مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٩٨٧م : ٢٤.
[٨] سورة يوسف: ٢٠.

قوله تعالى: ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾.[١]

فالقرآن الكريم حث على الورق والتقوى وهجر الدنيا، وحذر من شأن هذه الحياة، وعظم من شأن الآخرة، فدعا إلى العبادة وقيام الليل والصوم، مما هو في صميم الزهد، مما يجعل الإسلام هو العامل الأول في نشأة حركة الزهد وتطوره، ولكن في الوقت نفسه فإن الإسلام لم يدع إلى الرهبنة وترك الكسب وهجر الحياة الاجتماعية، فالإسلام لم يحرم التمتع بالحلال من أمور الدنيا، ولكن الذي حرم هو الانغماس في شهواتها التي تشغل القلب عن ذكر الله.

٢.٤ الزهد في العصر العباسي

يعد العصر العباسي من أهم الحضارات والعصور مفخرة للعرب، وبلغ هذا العصر قمة الرقي والتطور الحضاري، بفعل الامتزاج الثقافي بالشعوب الأخرى، حيث عرف نشاطا واسعا لم تعهده العصور السابقة، حيث انتشر التدوين واشتهرت الترجمة، وكثر الاهتمام بالأدب، فأوجد ذلك نهضة فكرية أدبية هائلة، يشهد لها التاريخ إلى يومنا هذا، وهذا الازدهار الفكري كان محط أنظار الباحثين والمهتمين بدراسة جوانب هذا العصر الذهبي، خاصة من الناحية الأدبية بصفة عامة، والشعر الديني بصفة خاصة، ومن ذلك غرض الزهد الذي أشار إليه الأدباء على أنه غرض جديد، إلا أنه لم يلق العناية الكافية من قبل الدارسين، ولم يأخذ حقه بالكامل.[٢]

كان الزهد في العصر العباسي مذهبا له خصائصه المعينة، وله أصول وعناه يرتكز عليها، وكان فكرة عميقة تتغلغل في كيان الشاعر، ولم ينحرف عنها إلى غرض آخر، وكان الدافع الديني هو الأساس لحركة الزهد التي ظهرت في الشعر العربي، وكان للتطور الاجتماعي الذي حدث في هذا العصر الأثر الخطير في تيار الزهد وتطوره، فظهور تيار اللهو والمجون والزندقة ووجود الفوارق الاجتماعية، أوجدت حركة معاكسة تعكف على العبادة، وتحتقر الدنيا، وكانوا يعتكفون في المساجد، فبدأ الزهاد يجعلون منه علما واسعا، وألفوا فيه الكتب، مثل كتابي المريدين، والزهد.[٣]

٣. المبحث الأول :في سيرة الشاعر أبي نؤاس

لما كانت الدراسات كثيرة جدا في حياة شاعرنا، حيث سبقني إلى الكتابة عنه الكثير من العلماء والباحثين؛ فسأوجز الكلام عن سيرته، طلبا للاختصار في هذه العجالة.

٣.١ المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته ونشأته

الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس: شاعر العراق في عصره.[٤] وولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) قيل في ١٣٠ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦هـ.[٥]

نشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان، فنسب إليه. وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق، من الجند من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جلبان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس.[٦]

٣.٢ المطلب الثاني: منزلته والمؤلفات فيه

قال الجاحظ: ما رأيت رجلا أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين.[٧]

وأنشد له النظام شعرا ثم قال: هذا الذي جمع له الكلام فاختار أحسنه. وقال كلثوم العتابي: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. وقال الإمام الشافعي: لولا مجون أبي نواس لأخذت عنه العلم. وحكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب... وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته.[٨]

أما المؤلفات في سيرته وشعره، فهي كثيرة، منها:

---

[١] سورة الحديد: ٢٠.
[٢] ينظر: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، مصطفى هدارة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٠م : ٩.
[٣] ينظر: صورة المجتمع في العصر العباسي الأول من خلال شعر أبي نؤاس، عمر بن الخطاب آدم، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم درمان، ٢٠٠٦م : ٢١٠.
[٤] ينظر: معاهد التنصيص ١/ ٨٣.
[٥] ينظر: نزهة الجليس ١/ ٣٠٢ وخزانة البغدادي ١/ ١٦٨.
[٦] تهذيب ابن عساكر ٤/ ٢٥٤ .
[٧] ينظر: وفيات الأعيان ١/ ١٣٥.
[٨] ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٦.

- ديوان شعر: مطبوع، برواية الصولي، تحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط١ ، ٢٠١٠م.
- الفكاهة والاتتناس في مجون أبي نواس: وهو ديوان آخر، مطبوع أيضا، طبع على نفقة منصور عبد المتعال، وحسين أفندي شرف، طبعة حجرية، ط١ ، ١٣١٦هـ.
- أخبار أبي نواس: لابن منظور (ت: ٧١١هـ) وهو مطبوع، في جزأين صغيرين، تحقيق محمد عبد الرسول إبراهيم، دار البستاني للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م
- أخبار أبي نواس: لعبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي العبدي، أبو هفان (ت: ٢٥٧هـ) تحقيق وتقديم فرج الحوار، منشورات الجمل.
- ألحان الحان في حياة أبي نواس، لعبد الرحمن صدقي، دار المعارف والهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٣م.
- أبو نواس – حياته وشعره – بحث وتحليل: لعباس مصطفى عمار، مطبعة وادي الملوك.
- أبو نواس – شاعر هارون الرشيد ومحمد الأمين: لعمر فروخ، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٨م

٣.٣ المطلب الثالث: وفاته

وفي تاريخ وفاته خلاف، كما في ولادته، فقيل توفي سنة ١٩٥ و١٩٦ و١٩٨هـ.[١]

٤. المبحث الثاني: تحليل قصائد الزهد في شعر أبي نؤاس

٤.١ المطلب الأول: المستوى الصرفي

الصَّرْفُ لغةً: التَّصْرِيف، ويقال له: الصَّرْف، وردا في اللغة، وهما يفيدان مَعْنَى التغيير، والتحويل، والقلب من وجهٍ لآخر، أو من حال لحال، ذكر صاحب اللسان أنَّ (الصرف: رد الشيء عن وجهه، صَرَفَهُ يُصْرِفُهُ صَرْفًا فَانْصَرَفَ... وَصَرَّفَ الشّيء: أكمله على غير وجهٍ، كأنه يصرفه عن وجهٍ إلى وجهٍ وتصرَّف هو، وتصاريف الأمور: تخاليفها، ومنه تصاريف الرياح، والسحاب.... وتصريف الرياح: جعلها جنوبًا، وشمالاً، وصبًا، ودبورًا، فجعلها ضروبا في أجناسها) [٢].

واصطلاحاً: علمٌ بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب [٣].

٤.١.١ المصادر

المصدر لغةً: (أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال... كقولك: الذهاب، والسمع، والحفظ، وإنَّما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهابًا، وسمع سمعًا، وحفظ حفظًا)[٤].

واما في الاصطلاح: فلم يضع له اللغويون المتقدمون حدا في الكلام، إنَّما كان ذكرهم له من خلال معرف طريقة العرب في الوصول إليه في الكلام[٥]. واشارات سيبويه واضحة في كتابه من خلال ذكره لمصادر الأفعال؛ إذ قَالَ: (فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعُل يفعُل، وفَعَل يفْعِل، وفَعِل يفعَل، ويكون المصدر فعلاً... فاما فَعَل يفعُل ومصدره فقتل يقتل قتلاً) [٦].

(والمصدر يختلف عن الفعل في انه اسم، ويتفق مع الفعل في انه يدل على حدث، غير أنَّ الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان)[٧]. وذهب بعض المُحدَثين إلى أنَّ المصدر هو اسم الحدث الذي يحتمل مادة الكلمة الواحدة في أصولها الصامتة[٨].

وقد يكون للفعل الواحد– ولا سيما الثلاثي– عدة مصادر، وذلك كالفعل لقي– مثلا– فمن مصادره لقيً ولقاء ولقيان ومكث مكثا ومُكثاً ومكوثا، ووجد وجدا ووُجدا، ووجدانا وموجودة[٩].

وهذا التعدد يعود إلى سببين رئيسين هما[١٠]:

---

[١] ينظر: الشعر والشعراء ٣١٣.
[٢] لسان العرب: ٩/ ١٨٩، مادة (صرف).
[٣] ينظر: شرح الشافية: ١/١.
[٤] تهذيب اللغة: للأزهري (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، ومحمد علي البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د. ت): ١٢/ ١٣٥، مادة (صدر)؛ وينظر: لسان العرب: ٤/ ٤٤٩، مادة (صدر).
[٥] ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: د. خديجة الحمداني، دار اسامة للنشر والتوزيع- عمان، الاردن، ط/١، ٢٠٠٨: ٢٦.
[٦] الكتاب: ٤/ ٥؛ وينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ٢٦.
[٧] فِي التطبيق النَّحْوي والصرفي: ٤٤٢.
[٨] يُنظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٠٩.
[٩] يُنظر: معاني الأبنية: ١٨.
[١٠] يُنظر: المصدر نفسه: ١٨- ١٩.

١- اختلاف لغات العرب: فمن المعلوم ان قبائل العرب قَدْ تختلف في استعمال لفظة أو تعبير، فَقَدْ تستعمل قبيلة مصدرا لفعل لا تستعمله قبيلة أخرى من ذلك ما ذكره سيبويه في الفعل (كتب) ذكر أن مصدره (كتابًا) ثم قَالَ: (وبعض العرب يَقُولُ: كَتْبًا على القياس)[١].

٢- اختلاف المعنى: وهو سبب مهم في اختلاف المصادر، فَقَدْ يكون لأحد المصدرين معنى يختص به لا يستعمل له المصدر الآخر أو يكثر استعماله فيه (كالصِّغَر، والصّغارة) فَقَدْ قيل ان (الصغر في الجرم والصغارة في القدر)[٢].

فأما مصادر الأفعال الثلاثية، فقد وردت في قصائد الزهديات لأبي نواس كثيرا، أغلبها الأوزان التالية:

فَعْل، فَعَل، فُعْل، فِعْلة، فَعْلة، فُعْلة...

منها قوله: (من مجزوء الخفيف)

يا بني النقص والغير وبني الضعف والخور

وبني البعد في الطباع على القرب في الصور

وفي القصيدة عينها، جاء ذكر المصادر التالية: (بأس، خطر، الخبر، أثر، عبرة، موت، أخذة، لمح، بصر، ظلمة، لهو وسمر... إلخ) آثرتُ عدم إيراد الأبيات كلها، خشية الإطالة.

وأما مصادر غير الثلاثي، فكانت قليلة نادرة الورود في القصائد محلَّ البحث، منها مصدر الفعل الخماسي (افتعل) ومصدر الفعل قياسي، على وزن: افتعال، وورد في قول الشاعر: (من مجزوء الخفيف)

احتساء من الحرام وختما على الصرر

فقد ورد المصدر بكثرة فِي قصائد أبي نؤاس، وشكَّل عنده ظاهرة أسلوبية بارزة يعتمد عليها الشاعر فِي إنشاء جملته الشعرية، إذ وظف المصدر توظيفا موسيقيا يتجانس مع الغرض الذي قصده به.

٤.١.٢ المشتقات

الاشتقاق لغة: البنيان من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه[٣].

واصطلاحا: (نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما فِي الصورة)[٤]. أو هو توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد[٥].

وبينت الدِّرَاسَات: (ان الاسم الجامد أسبق فِي الظهور من الاسم المشتق؛ لأنَّهُ هو مصدره الذي يشتق منه، فكلمة الشمس أسبق من كلمة مشمس، وكلمة قمر، أسبق من كلمة مقمر)[٦]. ويتبين لنا من هذا الكلام: ان الاسم المشتق صيغ من الاسم الجامد لغرض معنى جديد. وأبرز المشتقات عند الصرفيين هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصِّفَة المُشَبَّهَة، واسم التفضيل [٧].

١. اسم الفاعل

وهو اسم (مشتق يدل على شيئين: على حدث طارئ لا يدوم، وعلى من قام به وأحدثه) [٨]، اذن هو اسم يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به[٩]، ويقع اسم الفاعل (وسطا بين الفعل والصِّفَة المُشَبَّهَة فالفعل يدل على التجدد والحدوث فان كان ماضيا دلَّ على ان حدثه تم فِي الماضي، وان كان حالا أو استقبالا دل على ذلك، اما اسم الفاعل فهو أدوم وأثبت من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصِّفَة المُشَبَّهَة، فان كلمة "قائم" أدوم وأثبت من قام أو يقوم، ولكن ليس ثبوتها مثل ثبوت طويل أو دميم)[١٠]

وقد ورد في قصائد الشاعر غير مرة، بل قد تجد قصيدة كاملة كل كلمات روّيها أسماء فاعل من الثلاثي المجرد، مثل قوله: (من السريع)

أية نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح

فقد ختم الشاعر أعجاز كل الأبيات في هذه القصيدة باسم فاعل، مثل: (القادح، المازح، واعظ، ناصح، الناصح، واضح، رائح، صالح، راجح، الرابح).

---

[١] الكتاب: ٤/ ٧.
[٢] المخصص لابن سيده: ٤/ ٤٥.
[٣] يُنظر: لسان العرب: ١٠/ ١٨٤، مادة (شقق).
[٤] التعريفات: ٤٣؛ وينظر: المزهر: ١/ ٢٧٧.
[٥] يُنظر: دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط/٥، (د. ت): ٤١٧٤؛ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤٦.
[٦] الواضح في النَّحْو والصرف (قسم الصرف): د. محمد خير حلواني، دار المأمون للتراث، ط/٤، ١٩٨٧م: ٢١٧.
[٧] يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٥٥.
[٨] الواضح في النَّحْو والصرف (قسم الصرف): ٢٢٢.
[٩] يُنظر: شرح المُفَصَّل: ٦/ ٦٨.
[١٠] معاني الأبنية: ٤٧.

وكذلك أورد الشاعر اسم الفاعل من غير المزيد على الثلاثي، وهو قياسي، على وزن مفتعِل حيث قال: (من الوافر)

ومن أسوا وأقبح من لبيب يرى مطّربا في مثل سني

وكذلك استعمل الشاعر اسم الفاعل من المزيد على الثلاثي، وهو الفعل الرباعي على وزن أفعل، واسم فاعله: مُفعِل، وهي في قوله: (من الكامل)

ما لي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل ظني ثم إني مسلم

ومن خلال تفحصنا لصيغ اسم الفاعل وزمانه، نرى ان اسم الفاعل إذا استعمل في الكلام وحده غير متصلٍ بشيء بعده ولا قبله، لا يدل على زمان مطلقا، بل يستعمل استعمال الأسماء الجامدة الّتي لا تقترن بزمن معين، نحو: خالد، وعاقل، فكلمة "عاقل" اسم يدل على الثبوت والدوام، لأنَّه لم يتصل به شيء، أمَّا إذا اتصل في اسم الفاعل شيء فله زمن يستدل به من خلال السياق، والله تعالى أعلم.

٢. اسم المفعول

عرَّفه ابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ) بأنه: (ما اشتق من فعل لمن وقع عليه، وصيغته من الثلاثي على مفعول، كمضروب، ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر، كمخرج، ومستخرج...) [١].

وعرَّفه ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ) ، بقوله: (هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كـ: مضروب، ومكرم) [٢].

وعرَّفه الفاكهي (ت: ٩٧٢ هـ) بأنه: (ما اشتق من مصدر الفعل سواء كان ثلاثيا أو غيره لمن وقع عليه كمضروب، ومكرم، وهو دال على حدث ومفعوله) [٣].

ولاحظ الباحث أن الشاعر لم يكثر من إيراد أسماء المفعول في قصائده، بل كان مقلاّ جدا، فمن ذلك قوله في اسم المفعول من الثلاثي المجرد: (من مجزوء الرمل)

كل موجود سيفنى كل مذكور سينسى

وقال أيضا في اسم المفعول من الثلاثي المجرد: (من المجتث)

حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

٣. الصفة المشبهة

وهي: (ما اشتق من فعل لازم، لمن قام به على معنى الثبوت)[٤].

وعرفها المحدثون بأنها: وصفٌ يشتق من الفعل اللازم للدلالة على وصف، وصاحبه، وتفيد الدوام والثبوت، فلا زمان لها، لأنَّها ثابتة تتغير بتغير الزمن[٥].

قال الشاعر: (من الطويل)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب

٤. اسم التفضيل

التفضيل لغة: مصدر فضَّل يفضِّل بالتضعيف، يقال: فضلته على غيره، اي: حكمت له بذلك وصيرته كذلك، وجعلته أفضل منه، وأفضل عليه زاد[٦].

عرَّفه كثير من النحويين بأنه: اسم اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره في أصل الفعل، تفضيلا كان (كأحسن)، أو تنقيصا (كأقبح) على وزن أفعل ولو تقديرا[٧].

وعرَّفه الصرفيون بأنه: (الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على ان شيئن اشتركا في صفة، وزاد احدهما على الآخر في تلك الصفة) [٨].

وصياغته: يصاغ اسم التفضيل من مصدر الفعل الثلاثي المجرد على وزن أفعل[٩]، ولصياغته شروط، وهي[١٠]:

١. أنْ يصاغ من فعلٍ، فلا يصاغ من اسم جامد لا فعل له، وما جاء منه فلا يقاس عليه.

---

[١] شرح الرضي على الكافية: تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات قاريونس بينغازي، ط/٢، ١٩٩٦م: ٣/ ٤٢٧.
[٢] شرح شذور الذهب: ٤٢٢.
[٣] يُنظر: شرح الحدود في النحو: الفاكهي، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط/٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م: ١٨٩.
[٤] شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٤٣١.
[٥] يُنظر: المهذب في علم الصرف: ٢٧٧؛ والمعجم المُفَصَّل في علم الصرف: ٢٨٩.
[٦] يُنظر: لسان العرب: ١١/ ٥٢٤- ٥٢٥، مادة (فضل).
[٧] يُنظر: التعريفات: ٣٠؛ وشرح الحدود في النَّحْو: ١٩٠؛ وحاشية الخضري على شَرْح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ضبط وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر- بيروت، ط/١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٢/٥٨٧- ٥٨٨.
[٨] شذا العرف في فن الصرف: ٦٢؛ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٨٤.
[٩] يُنظر: شَرْح المُفَصَّل: ٦/ ٩١.
[١٠] يُنظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٨٤؛ والمعجم المُفَصَّل في علم الصرف: ٨٠- ٨١؛ والمهذب في علم التصريف: ٢٨٥، وما بعدها؛ والمصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٩١، وما بعدها.

٢. أنْ يكون هذا الفعل ثلاثيا لا زائدا على ثلاثة أحرف، كدحرج.
٣. أنْ يكون الفعل تاما لا ناقصا، مثل: كان وأخواتها.
٤. أنْ يكون الفعل متصرفا لا جامدا، مثل: نعم، وبئس.
٥. أنْ يكون الفعل مثبتا لا منفيا، مثل: ما نجح الكسول.
٦. أنْ يكون مبنيا للمعلوم لا للمجهول.
٧. أنْ لا يكون الوصف منه وزن "أفعل" الَّذي مؤنثه "فعلاء"، فلا يكون الوصف منه دالا على عيب، أو لون، أو حلية، نحو: حَمِر، وعَوِر، وشَهِر.
أمَّا إذا أردنا التفضيل من أفعال لم تستوفِ هَذه الشروط فاننا نأتي بمصادرها ثم نصوغ اسم التفضيل، نحو: أشد، وأكثر[١].
ومن أمثل التفضيل قول الشاعر: (من مجزوء الرمل)

ليس غير الله شيء من علا فالله أعلى

وقال: (من مجزوء الرمل)

يا كثير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

وقال: (من الكامل)

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

٤.١.٣ الجموع

الجمع لغة: مصدر قولك: جمعت الشيء، والجمع: اسم لجماعة من النَّاس[٢].
وأما في اصطلاح اللغويين، فهو: يطلق على اثنين أو اثنتين، أو ما زاد على ذلك[٣]. ويكون بزيادة في آخره، أو تغيير في بناء مفرده[٤].
والجمع نوعان: (جمع سلامةٍ، وجمع تكسير؛ اما الأول: فسمي جمع سلامة؛ لأنَّ المفرد فيه يحافظ على عدد أحرفه، وبنائه، ويُلحق به حرفان هما الألف والتاء في المؤنث، والواو والنون في المذكر) [٥].
جمع التكسير:
هو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، وله مفرد يشاركه في معناه وفي أصوله، مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع، كرجال وأفراس[٦].
وعرَّفه المحدثون تعريفا لا يختلف مضمونه عن تعريف المتقدمين له[٧]، وعلل أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧ هـ) تسميته بجمع التكسير، بقوله: (هذا الضرب من الجمع سمي جمعا مكسرا على التشبيه بتكسير الأبنية ونحوها؛ لأنَّ تكسيرها إنَّمَا هو إزالة التئام الاجزاء الَّتي كان لها قبل، فلما أزيل النظم وفكَّ النضد في هذا الجمع أيضا عما كان عليه واحده سموه تكسيرا) [٨]، وذكر اللغويون ينقسم إلى قسمين، هما: التغيير الظاهر، والتغيير المقدر[٩].
قال الشاعر في صيغة منتهى الجموع: (من مجزوء الخفيف)

سائلوا عنهم المدائن واستخبروا الخبر

وقال في صيغة منتهى الجموع على الوزن الثاني: (من مجزوء الرمل)

ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام

من المعلوم أن لصيغة منتهى الجموع وزنين: الأول ما كان بعد ألف تكسيره حرفان متحركان، والثاني ما كان بعدها ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن.
وقال في جمع التكسير: (من مجزوء الخفيف)

قد نُقلتم من القصور إلى ظلمة الحفر

جمع المؤنث السالم:

---

[١] يُنظر: المَصَادِر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٩١.
[٢] يُنظر: لسان العرب: ٨/ ٥٣، مادة (جمع).
[٣] يُنظر: النَّحْو الوافي: ١/ ١١٠.
[٤] يُنظر: شَرْح المُفَصَّل: ٥/ ٢.
[٥] الواضح في النَّحْو والصرف- قسم الصرف: ١١٣.
[٦] يُنظر: الكافية في النَّحْو لابن الحاجب النحوي، ترجمه الشيخ رضي الدين الاستراباذي، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيّة، لبنان: ٢/١٩٠؛ وحاشية الصبان: ٤/ ١٦٨.
[٧] يُنظر: جموع التصحيح والتكسير: ٢٧؛ والفيصل في ألوان الجموع: عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م: ٢٧.
[٨] التكملة: ٤٠٨.
[٩] يُنظر: شَرْح التسهيل: ١/ ٧٠؛ وحاشية الصبان: ٤/ ١٦٨- ١٦٩.

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء مضمومة فِي حالة الرفع، وألف وتاء مكسورة فِي حالتي النصب والجر[١]، ويفضل الكثير من النحاة الأقدمين تسميته بـ (ما جمع بالف وتاء) [٢]

وقال الشاعر فيه: (من مجزوء الرمل)

والمنايا آكلات شاربات للأنام

٤.٢ المطلب الثاني: المستوى التركيبي والأُسلوبي

٤.٢.١ اسلوب الاستفهام

الاستفهام لغة: مصدر الفعل "استفهم"، و"استفهمه" سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما[٣].

واصطلاحا: (استعلام ما فِي ضمير المخاطب، وقيل: هو طلب حصول صورة الشيء فِي الذهن، فان كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين، اولا وقوعها فمحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور) [٤]. فالمتكلم يريد فهم شيء، ويطلب العلم به إذا لم يكن معلوما، فهو مجال الارادة فيطلب ذلك من المخاطب فيستقر الامر عنده[٥].

واسلوب الاستفهام من الاساليب الانشائية التي كثر ورودها فِي العربية بصورة عامة، والشعر بصورة خاصة، قال ابن يعيش (اعلم ان الاستفهام يقتضي الفعل ويطلبه، وذلك من قبل ان الاستفهام فِي الحقيقة إنَّما هو عَنْ الفعل؛ لانك إنَّما تستفهم عَمَّا تشاء فيه تجهل علمه والشك إنَّما وقع فِي الفعل، واما الاسم فمعلوم عندك، واذا كان حرف الاستفهام إنَّما دخل للفعل لا للاسم، كان الاختيار ان يليه الفعل الذي دخل من اجله) [٦].

وادوات الاستفهام كثيرة، وهي: (الهمزة، وهل، وما، ومَن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنَّى، ومتى، وأيَّان، بفتح الهمزة وكسرها) [٧].

وسأقتصر في هذا المطلب على أداتين ثنتين، ذكرهما الشاعر في قصائده محل البحث، وهما (أيّ، وأين) والأولى يستفهم بها عن التعيين، قال شاعرنا: (من السريع)

أية نار قد القادح؟ وأي جد بلغ المازح؟

أما أين: فقد نص النحويون على ان "أين" يستفهم بها عن المكان، ويطلب بها تعيين المكان[٨] الَّذي حل فيه الشيء، نحو: اين اخوك؟ فيكون الجواب: في الدار[٩].

وقال: (من مجزوء الخفيف)

أين من كان قبلكم؟ من ذوي البأس والخطر؟

٤.٢.٢ أسلوب التوكيد

التأكيد لغة: في التوكيد، وقد أكَّد الشيء ووكَّده، والواو أفصح[١٠].

واصطلاحا: هو تثبيت الشيء في النفس وتقوية أمره[١١]، وجدوى التوكيد انك إذا كرَّرت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكَّنه في قلبه، وامطت شبهة ربما خالجته، أو توهمت غفلة، أو ذهابا عما انت بصدده، وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فان أحدا ليظن أنك حين قلت: فعل زيدٌ، ان اسناد الفعل إليه تجوُّز أو سهو، أو نسيان، وكل واجمعون يجديان الشمول والاحاطة[١٢].

وإن من أنواع التأكيد، التأكيد بالأدوات، وهي نون التوكيد، وإن وغيرهما، منها قول الشاعر: (من الطويل)

ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب

حيث إن الشاعر أكد الجملة بنون التوكيد الثقيلة، في صدر البيت، وأكد عجزه بأن المشددة، التي هي من الأحرف المشبهة بالفعل.

---

[١] يُنظر: التعريفات: ٤٨.
[٢] يُنظر: شَرْح الشافية لابن مالك، تحقيق: عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، ط/١، ١٩٨٢م: ١/ ٢٠٠.
[٣] ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٤٥٩، مادة (فهم).
[٤] التعريفات: ٢٤.
[٥] ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٤٥٩، مادة (فهم).
[٦] شرح المُفَصَّل: ١/ ٨١.
[٧] مفتاح العلوم: ٤١٨.
[٨] يُنظر: الكِتَاب: ٤/ ٢٣٣؛ وحروف المعاني- الزجاجي: ٣٤؛ وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ٣٩٠.
[٩] يُنظر: جامع الدروس العربية: ١/ ١٤٢- ١٤٣؛ وعلم المعاني: عبد العزيز عتيق: ٩١.
[١٠] مختار الصحاح: ١٧، مادة "أكد"، وينظر: لسان العَرَب: ٣/ ٤٦٦، مادة (وكد).
[١١] يُنظر: في النَّحْو العربي نقد وتوجيه: ٢٣٤.
[١٢] يُنظر: المُفَصَّل في علم العربية: ١١١- ١١٢.

وقال: (من مجزوء الرمل)

إن للموت لسهما واقعا دونك أو بك

حيث أكد الشاعر صدر البيت بإن المشددة، التي هي من الأحرف المشبهة بالفعل، ثم عاد فأكد اسمها المؤخر بلام التوكيد.

٤.٢.٣ اسلوب النفي

لغة: ما تعنيه كلمة (نفي) في المعجمات واصلها اللغوي: الطرد والعزل، إذ يقال نفاه أي نحاه وينفوه أيضاً[١]، وبمعنى التنحي والابعاد ايضا (نفاه فينفيه وينفوه... نحاه وطرده وابعده... ونفى الشيء جحدهُ)[٢].

واصطلاحاً: (هو ما لا ينجزم بـ(لا) وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل)[٣] وقد اشار ابن يعيش الى النفي بقوله: (اعلم ان النفي انما يكون على حساب الايجاب، لأنه اكذاب له فينبغي ان يكون وفق لفظه، لا فرق بينهما إلا ان احدهما نفي والآخر إيجاب)[٤].

قال أبو نؤاس: (من مجزوء الرمل)

ليس غير الله شيء من على فالله أعلى

وقال: (من مجزوء الرمل)

ليس للإنسان إلا ما قضى الله وقدر

ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر

حيث استعمل الشاعر أداة النفي (ليس) وهي من أخوات كان، تدخل على المبتدأ والخبر، ترفع الأول وتنصب الثاني.

٤.٢.٤ اسلوب الشرط

الشرط لغة: (إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط.. والشرط بالتحريك العلامة، والجمع أشراط، وأشراط الساعة أعلامها)[٥]، واصطلاحاً: هو تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء، وقيل: هو ما يتوقف ثبوت الحكم عليه[٦]، والشرط اذن (تعليق حصول مضمون الجملة، هي جملة جواب الشرط كـ (ان جاء زيد أكرمته)، و(لو جاء الشيخ لتمثلت بين يديه)[٧]).

قال الشاعر: (من الطويل)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

حيث استعمل الشاعر أداة الشرط غير الجازمة (إذا).

وقال: (من الطويل)

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

حيث استعمل الشاعر أداة الشرط غير الجازمة (إذا).

وقال: (من الكامل)

أدعوك رب كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

حيث استعمل الشاعر أداة الشرط غير الجازمة (إذا).

وقال: (من الوافر)

إذا لم تنه نفسك عن هواها وتحسن صونها فإليك عني

حيث استعمل الشاعر أداة الشرط غير الجازمة (إذا).

٤.٢.٥ اسلوب التقديم والتأخير

---

[١] يُنْظَر: القاموس المحيط: ٣٩٦/٤، مادة (نفي).
[٢] تاج العروس: ٢٥٧/٢، (نفي)؛ ويُنْظَر: لسان العرب: ٣٣٦/١٥، مادة نفي.
[٣] التعريفات: ١٣٣.
[٤] شرح المُفَصَّل: ١٠٧/٨.
[٥] لسان العرب: ٣٢٩/٧، مادة (شرط).
[٦] يُنْظَر: المُقْتَضَب: ٤٥/٢؛ والتعريفات: ٧٣.
[٧] شرح الحدود في النَّحْو: ٢٧٥.

التقديم لغة: (السابقة في الأمر، وقوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ[١]، أي: سبق لهم عند الله خير وللكافرين قدم شر... وقدم فلان قومه، أي: يكون امامهم... والقُدم: المضي امام امام) [٢].

واصطلاحا: تغيير لبنية التراكيب الاساسية، أو هو عدول عن الأصل بكسبها حرية ورقة ولكن هَذه الحرية غير مطلقة[٣].

قال الشاعر: (من مجزوء الرمل)

كل مستخف بشيء فمن الله بمرأى

حيث قدم الشاعر (فمن الله) على قوله: (بمرأى).

وقال: (من الوافر)

وما للنفس عندك من مقام إذا ما استكملت أجلا ورزقا

وما لك غير ما قدمت زادا إذا جعلت إلى اللهوات برقا

وما أحد بزادك منك أحظى وما أحد بذنبك منك أشقى

حيث قدم الشاعر شبه الجملة في قوله (للنفس) في البيت الأول، و (إلى اللهوات) و (بزادك، وبذنبك) وكان حقها التأخير.

٤.٣ المطلب الثالث: المستوى الدلالي

الدلالة لغة: مصدر دلَّ يدُلُّ دَلالة، ودِلالة، والفتح أعلى، ويقال فيها: دُلُوله. وللفعل (دلَّ) معانٍ متعددة، منها: ان يكون بمعنى: هدى وأرشد، فالدليل ما يستدل به، والدليل: الدال[٤].

واصطلاحا: (هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، وَالثَّانِي هي المدلول) [٥].

٤.٣.١ الترادف

الترادف لغة: التتابع، وترادف الشيء: تبع بعضه بعضا، ويقال: ردفت فلانا، أي: صرت لَهُ ردفا، وردف المرأة: عجيزتها، وكل شيء تبع شيء، فهو: رِدفه، وهذا أمر لَيْسَ لَهُ رِدف، أي: لَيْسَ لَهُ تبعة، والمترادف: ان تكون اسماء لشيء واحد، وهي مولّدة، ومشتقة من تراكب الاشياء[٦].

واما الترادف اصطلاحا: فنستطيع الاشارة إلى انه ربما اقدم تعريف وصل الينا حول ظاهرة الترادف، هو ما أشار إِلَيْهِ سيبويه فِي كلامه إذْ قال: (اعلم ان من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد) [٧].

قال أبو نواس: (من مجزوء الرمل)

كل ناع فسينعى كل باك فسيبكى

حيث أورد اللفظتين (ناع، وباك) وهي متقاربة في المعنى.

قال الشاعر: (من الطويل)

ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة ولا أن ما يخفى عليه يغيب

حيث أورد الشاعر (الخفاء والغياب) وهما يتشابهان في المعنى من بعض الوجوه.

وقال: (من مجزوء الخفيف)

يا بني النقص والغير وبني الضعف والخور

حيث جاء الشاعر بلفظ (الضعف) ولفظ (الخور) وهما قريبان في المعنى.

وقال: (من الوافر)

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا أما والله ما ذهبوا لتبقى

حيث أورد لفظتي (الفناء والإبادة) وهما قريبان في المعنى.

وقال: (من الخفيف)

---

[١] سورة يونس، من الآية: ٢.
[٢] العين: ٥/ ١٢٢.
[٣] يُنظر: بحوث بلاغية: د. احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي – بغداد، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م: ٤١.
[٤] ينظر: لسان العرب: ١١/ ٢٤٩، مادة (دلل).
[٥] التعريفات: ٦١.
[٦] ينظر: المفردات في غريب القرآن: ١٩٣؛ ولسان العرب: ٩/ ١١٤، مادة (ردف).
[٧] الكتاب: ١/ ٢٤.

لهف نفسي على ليال وأيام تجاوزتهن لعبا ولهوا

حيث جاء (باللعب واللهو).

وقال: (من الخفيف)

إنما الغافل المقيم على السهو ولا عذر في المقام لساهِ

حيث جاء (بالغفلة والسهو) وهما متقاربان في المعنى.

٤.٣.٢ التقابل الدلالي

التقابل لغة: جاء في لسان العرب: (وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا: عارضه... إذا ضممت شيء إلى شيء قلت قابلته به، ومقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به: معارضته)[١].

واصطلاحا: فإنه يتوارد في التقابل الدلالي عدة مصطلحات قديمة وحديثة، فلعل اول من تحدث عنه هو أرسطو وسماه بـ(الأضداد)، و(المتضادات)، و (المقابلة) فالتفكير بلغة التضاد وسيلة من وسائل المنطق عنده[٢].

قال الشاعر: (من مجزوء الرمل)

كل موجود سيفنى كل مذكور سينسى

كل مستخف بشيء فمن الله بمرأى

حيث قابل بين (الذكر والنسيان) و (الخفاء وإمكانية الرؤية)

وقال: (من الطويل)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

حيث استعمل التقابل الدلالي المنفي، وهو في (قل) و (لا تقل)

وقال: (من السريع)

أية نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح

فاغد فما في الدين أغلوطة ورح لما أنت له رائح

حيث قابل بين (الجد والمزح) و بين (الغدو والرواح)

وقال: (من مجزوء الرمل)

ساءك الدهر بشيء ولما سرك أكثر

أكبر الأشياء في أصغر عفو الله يصغر

حيث قابل بين (أساء وأسر) وبين (أكبر وأصغر).

وقال: (من الطويل)

تحب أباها حب من لا أبا له وتذكره في النفس وحشا فيأنس

حيث قابل بين (الوحش والأنس)

وقال: (من مجزوء الرمل)

نحن نجري في تصاريف سكون وتحرك

حيث قابل بين (السكون والتحريك)

وقال: (من المجتث)

حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

حيث قابل بين (الحركة والسكون).

وقال: (من السريع)

حرمها الله وحللتها فكيف بالعفو من الله

حيث قابل بين (الحرمة والتحليل).

---

[١] لسان العرب: ٥٤٠/١١ (قبل).

[٢] ينظر: الخطابة، تاليف: ارسطوطاليس، ترجمة: عبدالرحمن بديوي، الكويت، وكالة المطبوعات، لبنان، دار القلم، ص: ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢.

٥. الخاتمة

بعد هذه العجالة، يمكن القول إن الباحث توصل إلى النتائج التالية:

- دعت الشريعة الإسلامية إلى الزهد في الدنيا، وعدم الاغترار بزينتها والسعي وراءها، وأكد ذلك القرآن الكريم في نصوص كثيرة، وكذلك السنة النبوية.
- اشتهر الزهد في العصر العباسي كردة فعل حول ما انتشر في ذلك العصر من الرفاهية والعيش الرغيد، وانصراف البعض إلى الدنيا وملذاتها.
- اهتم كثير من الباحثين بشعر أبي نواس، وقام كثير من المحققين بدراسة قصائده، وتم طباعة ديوانه أكثر من مرة.
- فيم يخص قصائده، فعلى المستوى الصرفي، استعمل الشاعر المصادر، وأكثر من استعمال مصادر الثلاثي (السماعية) وكذلك تطرق كثيرا في شعره إلى الجموع بأنواعها، عدا جمع المذكر السالم، فهو استعمل جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، وفي جمع التكسير أورد أحيانا صيغة منتهى الجموع.
- أما على المستوى التركيبي والأُسلوبي، فقد استعمل اسلوب الاستفهام، وأسلوب التوكيد، والنفي، وأكثر من استعمال أسلوب الشرط، ولم يغفل أيضا اسلوب التقديم والتأخير، وكان أكثر ما استخدمه في الجار والمجرور.
- أما على المستوى الدلالي، فلم أظفر في قصائده بالترادف، والتقابل الدلالي أو ما يطلق عليه بعض الباحثين: الطباق، أو التضاد.

Funding:

This study was not funded by any governmental, private, or institutional grant. All work and expenses related to the study were borne by the authors.

Conflicts of Interest:

The authors declare that no conflicts of interest exist in connection with this work.

Acknowledgment:

The authors extend their gratitude to their institutions for the invaluable advice and logistica1 support provided during the research.

References

[1] Al-Hadithi, K. (1965). *Abniyat al-ṣarf fī kitāb Sībawayh*. Baghdad, Iraq: Maktabat al-Nahḍah. Retrieved from Google Book

[2] Haddarah, M. (1970). *Ittijāhāt al-shiʿr al-ʿarabī fī al-qarn al-thānī al-hijrī*. Cairo, Egypt: Dār al-Maʿārif. Retrieved from Google Book

[3] Maṭlūb, A. (1996). *Buḥūth balāghiyyah*. Baghdad, Iraq: Maṭbaʿat al-Majmaʿ al-ʿIlmī. Retrieved from https://kiqp.net/bibliography/158102

[4] Al-Zabīdī, M. M. A. (n.d.). *Tāj al-ʿarūs min jawāhir al-qāmūs* (J. al-Muḥaqqiqīn, Eds.). Beirut, Lebanon: Dār al-Hidāyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/7030

[5] Al-Khaṭīb al-Baghdādī, A. b. A. b. Th. (2002). *Tārīkh Baghdād* (B. ʿA. Maʿrūf, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Gharb al-Islāmī. Retrieved from https://shamela.ws/book/736

[6] Al-Jurjānī, ʿA. b. M. (1983). *Al-taʿrīfāt* (Supervised by a group of scholars). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/7312

[7] Al-Azharī, (n.d.). *Tahdhīb al-lughah* (A. al-Bardūnī & M. ʿA. al-Bajāwī, Eds.). Cairo, Egypt: Al-Dār al-Miṣriyyah lil-Taʾlīf wa al-Tarjamah. Retrieved from https://www.alalbany.org/library/book/1785

[8] Al-Ghalāyinī, M. (1993). *Jāmiʿ al-durūs al-ʿarabiyyah: Mawṣūʿah fī thalāthat ajzāʾ* (A. al-Khafājah, Rev.). Ṣaydā, Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/3284

[9] ʿAbd al-ʿĀl, ʿA. M. S. (n.d.). *Jumūʿ al-taṣḥīḥ wa al-taksīr fī al-ʿarabiyyah*. Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī. Retrieved from Google Book

[10] Al-Khuḍarī, (2003). *Ḥāshiyat al-Khuḍarī ʿalā sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik* (Y. al-Biqāʿī, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr. Retrieved from https://www.noor-book.com/scmr6o

[11] Al-Ṣabbān, (n.d.). *Ḥāshiyat al-Ṣabbān sharḥ al-Ashmūnī ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik maʿa sharḥ al-shawāhid lil-ʿAynī* (Ṭ. ʿA. al-Raʾūf Saʿd, Ed.). Cairo, Egypt: Al-Maktabah al-Tawfīqiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/11539

[12] Al-Zajjājī, ʿA. al-Q. ʿA. (1986). *Ḥurūf al-maʿānī* (ʿA. T. al-Ḥamad, Ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah; Amman, Jordan: Dār al-Amal. Retrieved from https://shamela.ws/book/6989

[13] Al-Baghdādī, ʿA. al-Q. ʿU. (n.d.). *Khizānat al-adab wa lub lubāb lisān al-ʿarab* (ʿA. al-S. M. Hārūn, Ed. & Comm.). Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī. Retrieved from https://shamela.ws/book/12732

[14] Aristotle. (n.d.). *Al-Khiṭābah* (ʿA. al-R. Badawī, Trans.). Kuwait: Wakālat al-Maṭbūʿāt; Beirut, Lebanon: Dār al-Qalam. Retrieved from https://www.noor-book.com/en/oc0wrg

[15] Al-Ṣāliḥ, Ṣ. (n.d.). *Dirāsāt fī fiqh al-lughah* (5th ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn. Retrieved from https://shamela.ws/book/9998

[16] Al-Bayhaqī, A. b. al-Ḥ. (n.d.). *Al-zuhd al-kabīr* (ʿĀ. A. Ḥaydar, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Ḥanān; Markaz al-Khadamāt wa al-Abḥāth al-Thaqāfiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/13025

[17] Muḥammad, S. al-D. (n.d.). *Al-zuhd fī al-shiʿr al-ʿarabī*. Beirut, Lebanon: Dār Rātib al-Jāmiʿiyyah. Retrieved from https://www.noor-book.com/u2cmhl

[18] Ibn Abī al-Dunyā, ʿA. b. M. (1999). *Al-zuhd*. Beirut, Lebanon: Dār Ibn Kathīr. Retrieved from Google Book

[19] Al-Ḥamlāwī, A. (2007). *Shadhā al-ʿarf fī fann al-ṣarf*. Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah. Retrieved from https://ziydia.com/Book/207

[20] Al-Fākihī, (1993). *Sharḥ al-ḥudūd fī al-naḥw* (M. R. A. al-Damīrī, Ed.). Cairo, Egypt: Maktabat Wahbah. Retrieved from https://shamela.ws/book/18280

[21] Al-Raḍī, (1996). *Sharḥ al-Raḍī ʿalā al-Kāfiyah* (Y. Ḥ. ʿUmar, Ed.). Benghazi, Libya: Manshūrāt Qāriyūnūs. Retrieved from Google Book

[22] Ibn Mālik, (1982). *Sharḥ al-shāfiyah li-Ibn Mālik* (ʿA. al-M. Harīdī, Ed.). Baghdad, Iraq: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth. Retrieved from https://shamela.ws/book/12024

[23] Ibn Yaʿīsh, M. al-D. (n.d.). *Sharḥ al-mufaṣṣal*. Beirut, Lebanon: ʿĀlam al-Kutub. Retrieved from https://shamela.ws/book/13301

[24] Al-Istarābādhī, M. al-Ḥ. (1982). *Sharḥ shāfiyah Ibn al-Ḥājib maʿa sharḥ shawāhid ʿAbd al-Qādir al-Baghdādī* (M. N. al-Ḥasan, M. al-Zafzāf, & M. M. ʿA. al-Ḥamīd, Eds.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/21567

[25] Ibn Hishām al-Anṣārī. (1988). *Sharḥ shudhūr al-dhahab fī maʿrifat kalām al-ʿarab* (H. al-Fākhūrī, Ed.; with W. al-Bānī & R. al-Ḥūfī). Beirut, Lebanon: Dār al-Jīl. Retrieved from https://www.noor-book.com/swzmi7

[26] Ibn Mālik, M. (1997). *Sharḥ ʿUmdat al-ḥāfiẓ wa ʿuddat al-lāfiẓ* (ʿA. ʿA. al-Dūrī, Ed.). Baghdad, Iraq: Maṭbaʿat al-ʿĀnī. Retrieved from https://shamela.ws/book/1190/2997

[27] Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, ʿA. M. (1423 AH). *Al-shiʿr wa al-shuʿarāʾ*. Cairo, Egypt: Dār al-Ḥadīth. Retrieved from https://shamela.ws/book/23785

[28] Al-Jawharī, I. b. Ḥ. (1987). *Al-ṣiḥāḥ: Tāj al-lughah wa ṣaḥāḥ al-ʿarabiyyah* (A. ʿA. al-Ghafūr ʿAṭṭār, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn. Retrieved from https://shamela.ws/book/23235

[29] ʿĀdam, ʿU. b. al-Kh. (2006). *Ṣūrat al-mujtamaʿ fī al-ʿaṣr al-ʿAbbāsī al-awwal min khilāl shiʿr Abī Nuwās* (Unpublished doctoral dissertation). Omdurman University, Sudan. Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/561762

[30] ʿAtīq, ʿA. (n.d.). *ʿIlm al-maʿānī wa al-bayān wa al-badīʿ*. Beirut, Lebanon: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah. Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/561762

[31] Al-Farahidi, A. I. (n.d.). Kitāb al-ʿAyn (M. al-Makhzumi & I. al-Samarraʾi, Eds.; 8 vols.). Dār wa-Maktabat al-Hilāl; or Dār wa-Maktabat al-ʿUlūm al-ʿArabiyya, Beirut, Lebanon.Retrieved from https://www.noor-book.com/nfr1db

[32] Al-Rājihī, ʿA. (1992). *Fī al-taṭbīq al-naḥwī wa al-ṣarfī*. Alexandria, Egypt: Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿiyyah. Retrieved from Google Book

[33] Al-Makhzūmī, M. (1986). *Fī al-naḥw al-ʿarabī: Naqd wa tawjīh* (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Rāʾid al-ʿArabī. Retrieved from https://www.noor-book.com/ypr7hq

[34] Abū al-Suʿūd, ʿA. (1971). *Al-fayṣal fī alwān al-jumūʿ*. Cairo, Egypt: Dār al-Maʿārif. Retrieved from Google Book

[35] al-Firuzabadi, M. (1996). Al-Qāmūs al-muḥīṭ (M. N. al-ʻArqasūsī, Ed.). Beirut, Lebanon: Al-Risālah Foundation. Retrieved from https://shamela.ws/book/7283

[36] Ibn al-Ḥājib, J. (n.d.). *Al-Kāfiyah fī al-naḥw* (Translated by al-Istarābādhī, R. al-D.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/21567

[37] Sībawayh, ʿA. b. ʿU. b. Q. (1988). *Al-kitāb* (ʿA. al-S. M. Hārūn, Ed.). Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī. Retrieved from https://shamela.ws/author/347

[38] Ibn Manẓūr, M. b. M. (1994). *Lisān al-ʿarab* (3rd ed.). Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir. Retrieved from Google Book

[39] Ibn Sīda, ʿA. b. I. (2000). *Al-muḥkam wa al-muḥīṭ al-aʿẓam* (ʿA. al-Ḥ. Hindāwī, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/9757

[40] Al-Rāzī, M. b. A. (1999). *Mukhtār al-ṣaḥāḥ* (Y. al-Shaykh Muḥammad, Ed.). Ṣaydā & Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah – Al-Dār al-Namūdhajiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/23193

[41] Ibn Sīda, ʿA. b. I. (1996). *Al-mukhaṣṣaṣ* (Kh. I. Jaffāl, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī. Retrieved from https://shamela.ws/book/3590

[42] Al-Suyūṭī, J. al-D. (2004). *Al-muzhir fī ʿulūm al-lughah wa anwāʿihā* (M. A. al-F. Ibrāhīm, M. J. al-Mawlī, & ʿA. M. al-Bajāwī, Eds.). Ṣaydā, Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah. Retrieved from https://www.noor-book.com/r5bgxf

[43] Ibn ʿAqīl, B. al-D. (n.d.). *Al-musāʿid ʿalā tashīl al-fawāʾid (Sharḥ al-tashīl li-Ibn ʿAqīl)* (M. K. Barakāt, Ed. & Comm.). Mecca, Saudi Arabia: Markaz al-Baḥth al-ʿIlmī wa Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī, Jāmiʿat Umm al-Qurā. Retrieved from https://shamela.ws/book/133358

[44] Al-Ḥamdānī, K. (2008). *Al-maṣādir wa al-mushtaqāt fī muʿjam Lisān al-ʿArab*. Amman, Jordan: Dār Usāmah li al-Nashr wa al-Tawzīʿ. Retrieved from https://www.noor-book.com/f2drak

[45] Al-Sāmirāʾī, F. S. (1980–1981). *Maʿānī al-abniyah*. Baghdad, Iraq: Jāmiʿat Baghdād. Retrieved from https://www.noor-book.com/tbj2qu

[46] Al-ʿAbbāsī, ʿA. al-R. A. (n.d.). *Maʿāhid al-tanṣīṣ ʿalā shawāhid al-talkhīṣ* (M. M. ʿA. al-Ḥamīd, Ed.). Beirut, Lebanon: ʿĀlam al-Kutub. Retrieved from https://shamela.ws/book/6951

[47] Al-Asmar, R. (1993). *Al-muʿjam al-mufaṣṣal fī ʿilm al-ṣarf* (Reviewed by E. B. Yaʿqūb). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://www.noor-book.com/0jkmat

[48] Al-Sakkākī, Y. b. M. (2000). *Miftāḥ al-ʿulūm* (ʿA. al-Ḥ. Hindāwī, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://www.noor-book.com/efop4v

[49] Al-Rāghib al-Iṣfahānī, H. b. M. (1991). *Al-mufradāt fī gharīb al-Qurʾān* (Ṣ. ʿA. al-Dāwūdī, Ed.). Damascus, Syria; Beirut, Lebanon: Dār al-Qalam & Al-Dār al-Shāmiyyah. Retrieved from https://shamela.ws/book/23636

[50] Al-Zamakhsharī, M. b. ʿU. (1323 AH). *Al-mufaṣṣal fī ʿilm al-ʿarabiyyah*. Cairo, Egypt: Maṭbaʿat al-Taqaddum. Retrieved from Google Book

[51] Al-Mubarrad, M. b. Y. (1994). *Al-muqtaḍab* (M. ʿA. ʿUḍaymah, Ed.). Cairo, Egypt: Lajnat Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī. Retrieved from https://shamela.ws/book/6965

[52] Shāhīn, ʿA. al-Ṣ. (1980). *Al-manhaj al-ṣawtī lil-binyah al-ʿarabiyyah: Ruʾyah jadīdah fī al-ṣarf al-ʿarabī*. Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah. Retrieved from https://www.noor-book.com/fpcqy9

[53] Shalāsh, H. T., al-Farṭūsī, Ṣ. M., & ʿAbd al-Jalīl, Ḥ. (n.d.). *Al-muhadhdhab fī ʿilm al-taṣrīf*. Baghdad, Iraq: Jāmiʿat Baghdād, Bayt al-Ḥikmah. Retrieved from https://www.noor-book.com/mihvn3

[54] ʿAbd al-Ghanī, A. (2009). *Al-naḥw al-kāfī* (R. ʿAbd al-Tawwāb, R. Ṭuʿaymah, I. al-Idkāwī, & J. ʿA. Aḥmad, Revs.). Retrieved from Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah. Retrieved from https://www.noor-book.com/v2tcwe

[55] Ḥalawānī, M. Kh. (1987). *Al-wāḍiḥ fī al-naḥw wa al-ṣarf (Qism al-ṣarf)* (4th ed.). Damascus, Syria: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth. Retrieved from https://www.noor-book.com/rdgb9s

[56] Ḥalawānī, M. Kh. (1987). *Al-wāḍiḥ fī ʿilm al-ṣarf* (4th ed.). Damascus, Syria: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth. Retrieved from Google Book

[57] Ibn Khallikān, A. b. M. (n.d.). *Wafayāt al-aʿyān wa anbāʾ abnāʾ al-zamān* (I. ʿAbbās, Ed.). Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir. Retrieved from https://shamela.ws/book/1000